

سلسلة الأرواحيات النبوية المختصرة

الأربعون

فيا

الجنة

جمع أبي اليمان

عدنان بن حسين المصقري

الأربعون

في

صفة الجنة

جمع

أبي اليمان عدنان بن حسين المصقري

مَكْتَبَةُ دَارِ الْحَدِيثِ

مسجد الألباني

دار السلام

كتاب وسنة ملأ فاهم سلف الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾.

فإن خير ما اشتغل به العباد وتفهم فيه الخلق هو كلام الحق سبحانه وكلام رسوله الذي لا ينطق عن الهوى. فهذه جملة مختصرة من الأحاديث في صفة الجنة وما أعده الله للمؤمنين فيها جعلنا الله من أهلها.

باب بناء الله للجنة

قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: 10]

قال الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133]

قال الله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: 21]

1. عن عثمان بن عفان، يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد

الرسول ﷺ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: "من بنى

مسجداً يبتغي به وجه الله - بنى الله له مثله في الجنة". رواه الإمام

البخاري رحمه الله: (450)

باب عنائيد الجنة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ [النبا: 31،

[32]

قال الله تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: 22، 23]

قال الله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا

تَذَلِيلًا﴾ [الإنسان 14]

2. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى، قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئاً في مقامك، ثم رأيناك تكعكت، قال: «إني أريت الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا». رواه الإمام البخاري رحمه الله: (748).

باب رؤية الله في الجنة

قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:

[22].

الأربعون في صفة الجنة
قال الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ

قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس: 26]

3. عن أبي هريرة، أخبرهما: أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحب» قالوا: لا، قال: " فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبّع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله فيقول: أنا رم، فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول من يجوز من الرسل بأتمته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم من يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار، أمر الله

الملائكة: أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار، قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبنى ريحها وأحرقني ذكاؤها، فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة، رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق، أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها، فرأى زهرتها، وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك يا

ابن آدم، ما أغدرك، أليس قد أعطيت العهود والميثاق، أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله عز وجل منه، ثم يأذن له في دخول الجنة، فيقول: تمن، فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته، قال الله عز وجل: من كذا وكذا، أقبل يذكره ربه، حتى إذا انتهت به الأماني، قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه " قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ قال: " قال الله: لك ذلك وعشرة أمثاله " قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله ﷺ إلا قوله: «لك ذلك ومثله معه» قال أبو سعيد: إني سمعته يقول: «لك لك وعشرة أمثاله». رواه الإمام البخاري (806).

باب في الجنة مقعداً

4. عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " العبد إذا وضع في قبره، وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان، فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة، قال النبي ﷺ: «فيراها جميعاً، وأما الكافر - أو المنافق - فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا

درت ولا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه،
 فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين». . رواه الإمام البخاري
 رحمه الله: (1338).

باب يعرض على العبد مقعده من الجنة ويأتيه من ريحها

5. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: "إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة". رواه الإمام البخاري رحمه الله: (1379)

باب بيت من الجنة من قصب

6. عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: «اعتمر رسول الله ﷺ .. قال: فحدثنا ما قال لخديجة؟ قال: «بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب» رواه الإمام البخاري رحمه الله: (1791)

باب لهم فيها ما تشتهيهِ الأنفس

7. عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يوما يحدث، وعنده رجل من أهل البادية: " أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أألت فيما شئت؟ قال: بلى، ولكنني أحب أن أزرع، قال: فبذر، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء "، فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشيا، أو أنصاريا، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك النبي ﷺ . رواه الإمام البخاري رحمه الله: (2348)

باب كل إنسان يعرف مسكنه في الجنة

8. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: " إذا خلاص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا، أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا. رواه الإمام البخاري (2440).

باب مناديل الجنة

9. عن أنس رضي الله عنه، قال: أهدي للنبي ﷺ جبة سندس، وكان ينهى عن الحرير، فعجب الناس منها، فقال: «والذي نفس محمد بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا». رواه الإمام البخاري رحمه الله: (2615).

باب لقاب قوس في الجنة، خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب

10. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لقاب قوس في الجنة، خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب»
رواه الإمام البخاري رحمه الله: (2793) ومسلم في الإمارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم 1882..

باب فضل الجنة على الدنيا

11. وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: «الروحة في سبيل الله، أو غدوة، خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحلكم من الجنة، أو موضع قيد - يعني سوطه - خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأته ريحا،

ولنصفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها» رواه الإمام البخاري

رحمه الله: (2796)

باب كرامة الشهيد

12. عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يموت، له عند الله خير، يسره أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل مرة أخرى»

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (2795) ومسلم في الإمارة باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى رقم 1877.

باب في الجنة مائة درجة

13. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء

والأرض، فإذا سألتهم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى

الجنة - أراه - فوّه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»

قال محمد بن فليح، عن أبيه: وفوّه عرش الرحمن . رواه الإمام

البخاري رحمه الله: (2790).

باب دار الشهداء

14. وعن سمرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: " رأيت الليلة

رجلين أتيا، فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل،

لم أر قط أحسن منها، قالوا: أما هذه الدار فدار الشهداء". رواه الإمام

البخاري رحمه الله: (2791)

باب الفردوس الأعلى

15. عن أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن

سراقة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة،

وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن

كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء، قال: «يا أم حارثة إنها جنان

في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى». رواه الإمام البخاري

رحمه الله: (2809)

باب لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة

قال الله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنِ افْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: 50]

16. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ، فقال لرجل ممن يدعي الإسلام: «هذا من أهل النار»، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة، فقبل: يا رسول الله، الذي قلت له إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات، فقال النبي ﷺ: «إلى النار»، قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك، إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراحا شديدا، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال: «الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله»، ثم أمر بلالا فنادى بالناس: «إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر». رواه الإمام البخاري رحمه الله:

باب رائحة الجنة

17. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما».

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3166).

باب قصر الجنة

18. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ قال: " بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا، فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله ".

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3242) ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم 2395.

باب خيام الجنة

19. عبد الله بن قيس الأشعري، أن النبي ﷺ قال: «الخيمة درة، مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون»

رواه الإمام البخاري رحمه الله (3243) ومسلم في الجنة وصفة

نعيمها باب في صفة خيام الجنة. رقم (2838).

باب في الجنة ما لا إذن سمعت

20. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله

«أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا

خطر على قلب بشر، فاقربوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من

قوة أعين».

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3244) ومسلم في أوائل كتاب

الجنة وصفة نعيمها وأهلها [2824].

باب نعيم أول زمرة تدخل الجنة

21. عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: " أول

زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم

كأشد كوكب إضاءة، قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف

بينهم ولا تباغض، لكل امرئ منهم زوجتان، كل واحدة منهما يرى

مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا

يسقمون، ولا يمتخطون، ولا يبصقون، أنيتهم الذهب والفضة،
وأمشاطهم الذهب، ووقود مجامرهم الألوة .

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3246).

باب ظل الشجرة في الجنة

22. عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ، قال: «إن في الجنة
الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها». رواه الإمام
البخاري: (3251)

23. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ، قال: "إن في الجنة
لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، واطرقوا إن شئتم ﴿وظل
ممدود﴾ [الواقعة: 30] ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما
طلعت عليه الشمس أو تغرب".

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3252) ومسلم في الجنة وصفة
نعيمها باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها [2826].

باب الغرف في الجنة

24. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ، قال: «إن
أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما يتراءون الكوكب

الدري العابر في الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم»

قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: «بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين»

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3256) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف [2831].

باب ثمانية أبواب

25. عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون».

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3257)

باب في الجنة باب الريان

26. عن سهل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد". رواه الإمام البخاري (1896) ومسلم في الصيام باب فضل الصيام [1152].

باب أبواب الجنة

27. عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: " من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة "، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها، قال: «نعم وأرجو أن تكون منهم».

رواه الإمام البخاري (1897) ومسلم في الزكاة باب من جمع صدقة وأعمال البر [1027].

باب مصاريع الجنة

28. عن أبي هريرة، قال: أتى رسول الله ﷺ يوماً بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال: «فعصيته نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى الأرض، وسماك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي

قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله،

وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى

إبراهيم عليه السلام، فيأتون إبراهيم، فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل

الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما

قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب

قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا

إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: يا

موسى، أنت رسول الله فضلك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس،

اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟

فيقول لهم موسى عليه السلام: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أوامر بقتلها، نفسي

نفسي، اذهبوا إلى عيسى عليه السلام، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت

رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم،

وروح منه، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد

بلغنا؟ فيقول لهم عيسى عليه السلام: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب

قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي،

اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت

رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق، فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى".

رواه الإمام مسلم رحمه الله: (194)

باب أهل الجنة على صورة آدم

29. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: "خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، تحيتك وتحية ذريتك، فقال السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن"

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3326) ومسلم في الجنة وصفة

نعيمها وأهلها باب يدخل الجنة أقوام. [2841].

باب أول طعام أهل الجنة

30. عن أنس رضي الله عنه، قال: بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ المدينة فأتاه، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ «خبرني بهن أنفا جبريل» قال: فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله ﷺ: "أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وأما الشبه في الولد: فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها " قال: أشهد أنك رسول الله، ثم قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت، إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك، فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت، فقال رسول الله ﷺ «أي رجل فيكم عبد الله بن سلام» قالوا أعلمنا، وابن أعلمنا، وأخيرنا، وابن أخيرنا، فقال رسول الله ﷺ «أفأريتم إن أسلم عبد الله» قالوا: أعاده الله من

ذلك، فخرج عبد الله إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن

محمدًا رسول الله، فقالوا: شرنا، وابن شرنا، ووقعوا فيه .

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (3329)

باب ريح الجنة

31. عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر، فقال: غبت عن

أول قتال النبي ﷺ، لئن أشهدني الله مع النبي ﷺ ليرين الله ما أجد،

فلقي يوم أحد، فهزم الناس، فقال: «اللهم إني أعترض إليك مما صنع

هؤلاء، يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به المشركون» فتقدم بسيفه

فلقي سعد بن معاذ، فقال: أين يا سعد، إني أجد ريح الجنة دون أحد،

فمضى فقتل، فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه، وبه بضع

وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم.

رواه الإمام البخاري رحمه الله: (4048)

باب هذه الأمة شطر أهل الجنة

32. عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: " يقول الله عز

وجل يوم القيامة: يا آدم، يقول: لبيك ربنا وسعديك، فينادي

بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار، قال: يا رب

وما بعث النار؟ قال: من كل ألف - أراه قال - تسع مائة وتسعة

وتسعين، فحينئذ تضع الحامل حملها، ويشيب الوليد، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد " فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم، فقال النبي ﷺ : «من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين، ومنكم واحد، ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض - أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود - وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبرنا، ثم قال: «ثلث أهل الجنة» فكبرنا، ثم قال: «شطر أهل الجنة» رواه الإمام البخاري رحمه الله: (4741)

باب أكبر نعيم أهل الجنة

33. عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : " إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدا " .

رواه الإمام البخاري (6549) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها باب

إحلال الرضوان على أهل الجنة [2829].

باب آخر أهل الجنة دخولاً

34. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ :
 " إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً من النار
 رجل يخرج حبواً، فيقول له ربه: ادخل الجنة، فيقول: رب الجنة
 ملأى، فيقول له ذلك ثلاث مرات، فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى،
 فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرار ". رواه الإمام البخاري رحمه
 الله: (7511)

باب نعيم الجنة ينسي كل الآلام

35. عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : " يؤتى بأنعم
 أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال:
 يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا، والله
 يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا، من أهل الجنة، فيصبغ
 صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك
 شدة قط؟ فيقول: لا، والله يا رب ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة
 قط ". رواه الإمام مسلم رحمه الله: (2807)

باب سوق الجنة

36. عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: "إن في الجنة لسوقا، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم، والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا". رواه الإمام مسلم رحمه الله: (2833)

باب ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

37. عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من يدخل الجنة ينعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه». رواه الإمام مسلم رحمه الله: (2836).

يصحوا فلا يسقموا

38. عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا" فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ

أورثتموها بما كنتم تعملون ﴿الأعراف: 43﴾. رواه الإمام مسلم

رحمه الله: (2837)

باب أفئدتهم مثل أفئدة الطير

39. عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، قال: «يدخل الجنة أقوام،

أفئدتهم مثل أفئدة الطير». رواه الإمام مسلم رحمه الله: (2840)

باب ينشئ الله خلقاً للجنة

40. عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: " لا تزال جهنم

يلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه،

فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط، بعزتك وكرمك، ولا يزال

في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً، فيسكنهم فضل الجنة ". رواه

الإمام مسلم رحمه الله: (2848)

وعن أنس ، يقول: عن النبي ﷺ ، قال: «يبقى من الجنة ما شاء الله

أن يبقى ثم ينشئ الله تعالى لها خلقاً مما يشاء». رواه الإمام مسلم رحمه

الله: (2848)

باب لا موت في الجنة

41. عن عبد الله، قال: إن رسول الله ﷺ قال: " يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، كل خالد فيما هو فيه ".
رواه الإمام مسلم رحمه الله: (2850)

42. وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجاء بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح - زاد أبو كريب: فيوقف بين الجنة والنار، واتفقا في باقي الحديث - فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: ويقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ قال فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت " قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وأُنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مریم: 39] وأشار بيده إلى الدنيا ". رواه الإمام مسلم رحمه الله:
(2849)

باب يرى المؤمن مقعده في النار ليزداد شكراً

43. عن أنس بن مالك، قال: قال نبي الله ﷺ: «إن العبد، إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم» قال: " يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ " قال: " فأما المؤمن، فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله " قال: " فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة " قال نبي الله ﷺ: «فيراها جميعاً» قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً، ويملاً عليه خضراً، إلى يوم يبعثون.

رواه الإمام مسلم رحمه الله: (2870).

باب تربة الجنة

44. عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائد: «ما تربة الجنة؟» قال: درمكة بيضاء، مسك يا أبا القاسم قال: «صدقت». رواه مسلم (2928).

باب نهر الكوثر في الجنة

45. عن أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت علي أنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها» ، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم،

قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة». رواه الإمام أبو داود رحمه الله:

(784)

باب جماع أهل الجنة

46. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُفْضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ».

حديث صحيح رواه الإمام الطبراني رحمه الله في المعجم الأوسط:

(718)

الحمد لله رب العالمين

المحتويات

5	باب بناؤ الله للجنة.....
6	باب عنانيد الجنة.....
6	باب رؤية الله في الجنة.....
9	باب في الجنة مقعداً.....
10	باب يعرض على العبد مقعده من الجنة ويأتيه من ريحها.....
10	باب بيت من الجنة من قصب.....

- 11 باب لهم فيها ما تشتهي الأنفس
- 11 باب كل إنسان يعرف مسكنه في الجنة
- 12 باب مناديل الجنة
- 12 باب لقاب قوس في الجنة، خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب
- 12 باب فضل الجنة على الدنيا
- 13 باب كرامة الشهيد
- 13 باب في الجنة مائة درجة
- 14 باب دار الشهداء
- 14 باب الفردوس الأعلى
- 15 باب لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
- 16 باب رائحة الجنة
- 16 باب قصر الجنة
- 16 باب خيام الجنة
- 17 باب في الجنة ما لا إذن سمعت
- 17 باب نعيم أول زمرة تدخل الجنة
- 18 باب ظل الشجرة في الجنة
- 18 باب الغرف في الجنة
- 19 باب ثمانية أبواب
- 19 باب في الجنة باب الريان
- 20 باب أبواب الجنة
- 20 باب مصاريع الجنة
- 22 باب أهل الجنة على صورة آدم
- 23 باب أول طعام أهل الجنة
- 24 باب ريح الجنة
- 24 باب هذه الأمة شطر أهل الجنة

- 25 باب أكبر نعيم أهل الجنة
- 26 باب آخر أهل الجنة دخولاً
- 26 باب نعيم الجنة ينسي كل الآلام
- 27 باب سوق الجنة
- 27 باب ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
- 27 يصحوا فلا يسقموا
- 28 باب أفئدتهم مثل أفئدة الطير
- 28 باب ينشئ الله خلقاً للجنة
- 29 باب لا موت في الجنة
- 30 باب يرى المؤمن مقعده في النار ليزداد شكراً
- 30 باب تربة الجنة
- 30 باب نهر الكوثر في الجنة
- 31 باب جماع أهل الجنة
- 31 المحتويات